(٣)



قصيدة للإمام يحيى الصرصري (ت ٦٥٦ هـ) في الثناء على عقيدة
الشيخ عبد الكريم الأثري الموصلي (ت ٦٥١ هـ)
وكتابه (المعتمد في المعتقد)

اعتنى بها ونشرها

أبو الفضل القونوي
محمد بن عبد الله أحمد

أضواء السلف



مُقَدِّمَة

الحمدُ لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صاحبِ المقامِ المحمودِ ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه وأزواجه ومن تَبِعه إلى يوم النُّشور ، أما بعد :

فهذه قصيدة في العقيدة لـ(سيّد الشعراء)[1] في دَهْرِه ، و(حسَّان السُّنة) في وَقْتِه[2] ، الأدِيبِ ، الفقيه ، اللغويِّ ، الشاعر ، الزاهد ، يحيى بن يوسف الصَّرْصَرِيِّ ، التي ظُنَّ أنها مما فُقِدَ مِن نَظمِه وشِعرِه ، وأنه قالها في بيان عقيدة الإمام الشافعيِّ[3] .

وكان من قَدَر الله ﷻ أنْ أظهر نسخة منها على يديَّ ، وتبين - بعد - أنَّها ما قيلت في بيان عقيدة الشافعي - وإن كان أكثرها موافقاً لعقيدته - بل نُظمت لبيان معتقد شيخ شافعي معاصر للشاعر ، أَلَّف كتاباً في العقيدة ، فمدحه الشاعر لذلك .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٢٣) .

(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣١٢) .

(٣) قال الدكتور عواد عبد الله المعتق : « لقد بحثتُ عن هذه القصيدة في ديوان الصرصري المخطوط ، وكذلك المطبوع ، وكذلك في كثير من كتب العقيدة الإسلامية ، والموسوعات الأدبية ، وكذلك في الكتب التي كتبت عن الشافعي - رحمه الله - ، فلم أقف عليها ، فلعلها كانت في نسخة قديمة مفقودة » .
انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية (حاشية ص ٣١٦) .

وقد ضَبطت أبياتها ، وهي في(٢٣٣) بيتًا ، وترجمت للناظم وممدوحه ، وأشرت إلى عثرات له مهمة ، وعَنْوَنْتُها : (وَقْع القَرِيض) باجتهادٍ من عندي ، مقتبساً ذلك من بيت من مطلع القصيدة وهو قوله:

لَوَقْعُ قَرِيضي في صَمِيمِ قُلُوبِهِمْ   أشدُّ عليهمْ مِنْ سِنانٍ و مُنْصُلِ

وإنَّ من إرجاع الفضل لأصحابه أن أقول: إنه قد كان لبعض أهل العلم معروف أسدوه لي حين قرؤوا هذا الكتاب ، وإني إذ أنوِّه بمعروفهم ، وبخاصة من دلني على قائل القصيدة ؛ إذ إنه كان مجهولاً في النسخة الخطية التي عثرتُ عليها ، و لقد جهدتُ مدةً أنْ أعلم مَن يكون ، فما ظفرت بطائل .

حتى إذا استيأستُ ، حدَّثتني نفسي أن أنشرها غير منسوبة لقائلٍ ، فكنت على هذه النية ، حتى جاءت سفرة لي إلى الرياض في رمضان ، فأُلهمتُ زيارة (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) ، فجئت قسم المخطوطات فيها للسؤال عن شيء آخر غير القصيدة المجهول قائلها حتى تلك الساعة ، فكان أنْ تعرّفتُ على رئيس القسم ، فضيلة الأستاذ عبد العزيز بن فيصل الراجِحي[1] ، وجرى كلام على المخطوطات ، فما إنْ عرضتُ ذكر هذه القصيدة وقرأت بيتاً من مطلعها ، إلا وهو مُخْبِرِي بأنها ليحيى الصرصري ، وأنه قرأ هذا البيت في كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية لغزو المعطِّلة والجهمية) للإمام

---

(١) وهو صاحب كتاب (قَمع الدجاجلة الطاعنين في معتقد أئمة الإسلام الحنابلة) ، الذي ردَّ به على حسن المالكي ، فأحسن الردّ ما شاء ، فأجزل الله أجره ، ونفع به وبأمثاله ، وكفَّ عنا كيد أقلام الفتنة ، وأخرس كل أبواق الاختلاف .

ابن القيم رحمه الله تعالى ، فأثلج الصَّدرَ خبرُه ، وشكرتُ له ذلك[1] ، وإني إذْ أسجل هذا هنا ، لأحمد الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً ، فهو الموفق وهو المعين ، وأسأله جلَّ وعَزَّ أنْ يلهمني الرشد ، ويغفر لي ما أخطأت فيه إنه هو الغفور الرحيم .

وكتب

محمد عبد الله أحمد

(أبو الفضل القونوي)

المدينة المنورة ٢١/ ١١/ ١٤٢٥هـ

(١) ثم إنه - جزاه الله خيراً - قرأ ما كتبت ، وكانت له ملحوظات وعون في قراءة كلمات أشكلت علي من المخطوطة .

وصف النسخة :

كانت مخطوطة هذه القصيدة مما حوته خزانة (إِسْبارْطَة) (مدينة في تركية ، تعرف قديماً باسمِ زِبَطْرَة) ، وقد ضُمَّتْ مع غيرها حديثاً إلى خزانة المخطوطات المركزية في قونية[1] ، حيث قُيِّدتْ فيها برقم (٤٥٠٤) ، وتقع النسخة في مجلدة بحجم كتاب الجيب (كما يقال في عصرنا) ، وما كُتب عليها اسمُ ناسخ ، ولا تاريخ استنساخ ، خطُّها مقروء في الجملة ، ولكنه لا يُحمَد لما بها من أخطاء الرسم ، وأول الكلام المكتوب فيها يبدأ هكذا : « وقال : وكان قَدْ وَقَفَ على كتاب : (المُعْتَمَدُ في المُعْتَقَدِ) تصنيف الشيخ الإمام ... » ، ويُفهم من السِّياق أنَّ ضمير الغائب يَرجِعُ إلى الناظم الشيخ يحيى الصَّرصري رحمه الله تعالى ، حيث يحتمل أن يكون وقوفه على الكتاب قبل أن يُضرَّ ، ولئن كانت المجلدة في حالٍ جيدة ، فلا يبدو عليها نقصانُ ورقٍ أو سقوطه أو انتزاعه ، إنَّ مِنَ الخطأ نفي ذلك عنها ، لابتدائها بغير السّياق الطبيعي للكلام ، بَلْهَ ما جَرَتِ العادة به من بَسْمَلةٍ وحمدلة .

ويرِدُ في الاحتمال أنه أعيد تجليدها بعد سقوط ما قبلها من الورق ، أو أنّ ناسخها نَسَخَ الأبيات مِنْ حيث بدأتِ القصيدة في أصله ، أو أنه لم يَنْقُلْ ما قبل ذلك من كلمات ؛ إما لجهله بالعربية ، فلم يعرف أنَّ في

---

(١) واسمها بالتركية : (قونية بَوْلكَهْ يازما أثرلر كتبخانه سي) ومديرها الأستاذ الفاضل بكر شاهين ، من فضلاء الترك ، وقد ضمَّت وزارة الثقافة التركية ما كان من المخطوطات متفرقاً في خزائن أخرى من الأناضول إلى هذه الخزانة ، فكانت في المرتبة الثانية غنى تراثياً بعد إصطنبول .

الكلام نقصاً ، أو لعدم اهتمامه إلا بالأبيات التي يحتمل - أيضاً - أن يكون مراده بنسخها حفظها عن ظهر قلب .

وتعدُّ هذه النسخة المصدرَ الوحيدَ حتى الآن ، الذي ذكر أنّ لعبد الكريم الموصليٰ كتاباً اسمه : (المعتمد في المعتقد)[1] ، فتُضاف هذه المعلومة إلى ترجمته .

أما ما كُتب في النسخة بعد القصيدة ، فكلام في الفقه أُلْحِق بالمتبقي من الورقات البيضاء ، وظاهرٌ أنّ زمنها متأخر عن زمن ما قبلها ؛ لمغايرة الخطِّ ، ولجُمَلٍ بالتركية كتبتْ فيها.

ترجمة الناظم :

هو : يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعَمَّر بن عبد السلام ، جمال الدين ، أبو زكريا الصَّرْصرِي[2] ، الزَّريراني ، البغدادي ، الحنبلي ، القادري[3] .

ولد سنة ٥٨٨هـ ، وقرأ القرآن بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي، ولبس (الخرقة القادرية) من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني

(١) في كشف الظنون (٢/ ١٧٣٣) ، عنوان كتاب مماثل له ، لكن مؤلفه : شهاب الدين فضل الله التوريشي ، ممن يخالفون الموصلي والناظم ، فإنه من الأشاعرة ، وقد وقفت على نسخة منه في المكتبة المذكورة في قونية (رقمها ٣/ ٢٣٩٢) في أربع ورقات نسخت سنة ١٠٨٨هـ.

(٢) بفتح الصادين المهملتين بينهما راء ساكنة وفي آخرها راء أخرى ، نسبة إلى (صَرْصَر) قرية على فرسخين من بغداد . انظر : اللباب (٢/ ١٠ ، ١١) ، معجم البلدان (٣/ ٤٠١) .

(٣) ترجمته في ذيل المرآة (١/ ٢٥٧) ، وتاريخ الإسلام ، تحقيق د. بشار عواد ، (١٤/ ٨٥١-٨٥٤) ، وتاريخ ابن كثير (١٧/ ٣٧٧) ، والمنهج الأحمد (٣/ ٢٣٣) ، والدُّرّ المنضَّد (١/ ٣٩٨) ، وتسهيل السابلة (٢/ ٨٤١) ، وعلماء الحنابلة (ص ١٨٨) .

وحفظ اللغة والفقه، حتى قالوا: إنه حفظ (صحاح الجوهري) بكماله !! ونظم في الفقه مختصر (الخِرَقي) ، و (الكافي) للموفق ابن قدامة ، وفنون شتَّى ، ومدح الرسول الكريم ﷺ بمدائح كثيرةٍ ، قاربتِ العشرين مجلداً[1] ، منها ديوانه : (رياض السَّمْعِ والبصر في مدائح سيّد البَشَر)[2] ، وكان صالحاً عفيفاً صبوراً ، كثير الاجتهاد ، يَتوقَّد ذكاء .

وقد أثنى عليه الأئمة ، وقالوا : إنه كان شديداً في السُّنة ، منحرفاً على المخالفين ، ولعل من أمارات ذلك مطلع هذه القصيدة التي خَفَّف (فيما أحسب) ناسخ من النُّساخ وَقْعَها على أشاعرة زمانه ، فاستبدل بكلمة (الأشعري) من قوله :

أَيَشعرُ حِزْبُ الأشْعَرِيِّ المُضَلَّلِ ... بأَنِّيَ حَـرْبٌ لِلْعِـدَى غير أَنْكَـلِ

كلمةَ (الجَهْم) فصارت :

أَيَشعرُ حِزْبُ الجهم ذاك المُضَلَّل ... .

وحقاً ما قالوه عن ابن الصَّرْصري من أنَّ شِعرَه مملوء بذكر أصول أهل السُّنة ، ومدح أهلها ، وذمّ مخالفيها ، وقد وصفه ابن القيم – رحمه الله تعالى – بالقول: إنه كان : « حسَّان السُّنة في وقته ، والمتَّفق على قَبوله ، الذي سارَ شِعره مسيرة الشمس في الآفاق ، واتفق على قبوله الخاصّ والعامّ أيّ اتفاق ، ولم يزل يُنشد في الجوامع العظام ، ولا ينكره أحد من أهل الإسلام »[3] .

---

(١) ذيل مرآة الزمان (١/ ٢٥٧) ، وقد أورد اليونيني هناك من مدائحه قصائد طوالاً .

(٢) تلخيص مجمع الآداب (١/ ٣٣٨) .

(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣١٢) .

وفاته :

أَضَرَّ ابن الصَّرصري في آخر عمره[1] ، وكان مِن قدر الله تعالى أيضاً أن كتب مَنِيَّته على يدِ جنود (هولاكو) الكفَرَة ، في كائنة بغداد الكبرى سنة ٦٥٦هـ .

كان الشيخ حينئذ في زاوية الشيخ الحنبلي الصوفيِّ الـ (كبيرِ القَدر) : علي بن سليمان الخبَّاز ، الذي كان - أيضاً - من ضحايا مجزرة المغل في بغداد[2] .

في تلك الأيام النَّحِساتِ ، أمرَ (هولاكو) بتقسيم دروب بغداد ، وبيوت ذوي يسارها ، على أمراء المُغْلِ من أقاربه ، وحَدَّدَ لكلِ أميرٍ منهم الزمان الذي يسفك فيها دماء البغادِدة ، ويغتصب أعراضهم وأموالهم فيه ، كلٌّ حسب رُتبته .

ولم ينسَ المُغْلُ حماية حلفائهم وعملائهم من النصارى ، والرافضة والصوفية وغيرهم ، فقد أُعطوا (فرمانات) (صكوك حماية) مكتوبة ، لحفظ بيوتهم وأموالهم حين تستباح بغداد ، وليمكنهم التنقل بها في المدينة المنكوبة وغيرها آمنين ، ولا تسل عن (فاعليَّة) هذه (الفرمانات) فما إن تقع عين مغولي في الطريق عليها وهي بيد أو عنق حاملها ، إلا انحنى تحيةً لمن كان (الفرمان) منه[3] .

---

(١) ذيل مرآة الزمان (١/ ٢٥٧) .

(٢) تاريخ الإسلام (١٤/ ٨٣٣) .

(٣) جمعتُ لهذا الأمر نصوصًا تاريخية من مصادر معاصرة لحكم (الألخانيين) في الأناضول . انظر كتابي : أخبار جلال الدين الرومي (ص ٧٢-٨٨) وكتابي : الصوفية القلندرية (ص ١٤٩) على سبيل المثال .

صيرت هذه (الفرمانات) دُورَ العملاء (ملاذاً آمناً) لمن دخلها من البغاددة ، يعرفها الجندي المغولي من الأعلام السوداء ، أعلام (هولاكو) التي كانت تُعلَّق على مداخل دروب بغداد ، وفوق أبواب تلكم الدور ، مؤذنة أن لا مِساس[1] .

فكان أن دُعي ابن الصرصري إلى الاحتماء بدارٍ من هذه الدور[2] التي رَفع (هولاكو) السيفَ عنها ، فأبى شاعرنا البطل الاحتماء بها، وأعدَّ في دارهِ حجارةً للقائهم[3] ، فلما دخلوا عليه قاتلهم بها ، فهَشَّمَ منهم جماعةً ، فلما خلصوا إليه قتلَ نحو اثني عشر مغولياً منهم بعُكَّازه[4]، ثم قتلوه شهيداً - إن شاء الله تعالى - ثم حُمل ودُفن في قريته (صَرْصر) رحمة الله عليه[5] .

---

(١) انظر : ثمرات الأوراق (ص ٤٦١-٤٦٦) ، وانظر أسماء بعض أصحاب تلك الدور في : عقد الجمان (في حوادث سنة ٦٥٨هـ) ، عند ذكر استباحة المغل حلب .

(٢) ليس في الخبر التصريح بمن دعاه إلى الاحتماء بتلك الدار ، لكن إن استثني النصارى وبعض الرافضة والتجار أصحاب (الفرمانات) لم يبق إلا الضُّلَّال من شيوخ الصوفية ، والمغفلون - على زهدهم وصلاحهم - منهم ، الذين أورد ابن السراج الدمشقي (ت ٧٤٧هـ) في كتابه بعض أخبارهم . وفي الاحتمال أن يكون الصوفي محمد بن السكران (ت٦٦٧هـ) مَنْ دعاه إلى داره التي كانت بالجانب الشرقي من بغداد ، ويفهم أن ابن السكران هذا كان على اتصالٍ ما بوزير هولاكو ومستشاره الأول النصير الطوسي .
انظر : كتاب الحوادث (٣٩٧ ، ٣٩٨) . وقد شهد محمد بن السكران دخول (هولاكو) بغداد من كثب ، بل يفهم أنه كان بحيث يسمع جواب الشيخ الصوفي القلندري الذي كان آخذاً بلجام فرس (هولاكو) . انظر مجموع الفتاوى (١٣/ ٢١٨) .

(٣) تاريخ ابن كثير (١٧/ ٣٧٧) .

(٤) شذرات الذهب (٥/ ٢٨٦) .

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٢) .

الشيخ عبد الكريم الموصلي (الممدوح)

هو الشيخ المحدِّث، أمين الدين، أبو محمد، عبد الكريم بن منصور ابن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن جابر، الموصلي، المعروف بالأثَرِي .

ولد في (باوَشْنايا)، وهي قرية من أعمال الموصل[1]، في شهر رجب سنة (٥٨٣هـ) .

ذكره ابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) في تاريخه فقال : « هذا الشيخ الأثري رأيته مع مودود بن (كي أرسلان) (بأربل) بدار الحديث، ولم أُنَبَّه عليه، فأَجْتَمِع به اجتماعي بغيره ممن عرفته أو عُرِّفته، فأستنشده من شعره ما هو غرض هذا الكتاب .

وحدَّثني المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي : أنه من أهل الخير والورع والدين والصلاح، استظهر الكتاب العزيز، وقرأ النحو والفقه وسمع الكثير من الحديث، ولم يرَ مثله في انقطاعه وقناعته على ما عنده من مَسِيس الحاجة » .

وقال : إنه « كان يكتب في نسبته : الموصلي الأثري »، وكان قد جاء (أربل)، ونزل بدار الحديث (المظفرية)، وقد أرسل قصيدة مَدَحَ بها الأئمة الثلاثة إلى ابن المستوفي، وأجاز له روايتها عنه، وهذه منها :

وقائلٍ : عبدَ الكريمِ مالَكا ... لا تمدحُ الحَبرَ الإمامَ مالِكا ؟
وتمدحُ المطَّلِبيَّ بعدَه ... وابنَ هلالٍ أحمدَ المباركا ؟
قلتُ له : فاسمع مديحي فيهمُ ... فإنني لستُ لذاك تاركا[2]

---

(١) وذكر ياقوت أنه خرج منها قوم من أهل العلم والذكر .
انظر : معجم البلدان (١/ ٣٣٣) .
(٢) تاريخ أربل (١/ ٤٤٧-٤٥١) .

وعجيب ألا يذكره ابن نقطة (ت٦٢٩هـ) في (تكْمِلته) مع معرفته به ، وعقده فصلاً في كتابه ، قال فيه : « مشتبه النسبة من هذا الحرف ، باب الإبَري ، والأثَرِي ، والأنري ، والأيوبي »[(١)] .

وعلَّق ابن الصابوني : (ت٦٨٠هـ) على صنيع ابن نقطة ، بقوله : « وأغَفَل ذكر من هو مشهور بهذه النسبة ، ومعاصره ، ومصاحبه ، معروف الطلب ، مشتغل بالحديث والأدب وهو ... »[(٢)] ، وذكر ترجمته ناقلاً أكثرها فيما يبدو عن ابن المستوفي ، وربما عن والده ، فقد سمع منه كما قال .

وقال الوجيه ابن العمادية (ت٦٧٣هـ) : « كان يقرأ الحديث على الشيوخ ببغداد ، وسمع من أصحاب أبي الفضل الأرموي ، وأصحاب أبي الوقت في آخرين ، وله معرفة وشعر ، كتبت من حديثه ونظمه ببغداد » ، وقال في موضع آخر : « ... وكان يقرأ الحديث بمسجد قُمْرِيّة غربي مدينة السلام ، فنسب إليه »[(٣)] .

وقد أطلق عليه إمام الجرح والتعديل ، أعني الذهبيَّ (ت٧٤٨هـ) - رحمه الله تعالى - وصفَ : « الرجل الصالح » ، وقال إنه : « سمع الكثير ، وحدّث عن : مسمار بن العويس ، وجماعة » ، وإنه « سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب ، وبدمشق من الشيخ الموفق ، وبحلب وبغداد فأكثر » . وأكَّد مفهوم كلمة الأثري بقوله : « ونُسب إلى الأثر لاعتنائه به »[(٤)] .

(١) تكملة الإكمال (١/ ١٥٦) .

(٢) إكمال التكملة (ص ١٤) .

(٣) ذيل تكملة الإكمال الفقرة (٣٣ ، ٧٨٠) ، وانظر تاج العروس (١٣/ ٤٧٠) .

(٤) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧١٠ ، ٧١١) ، وتوضيح المشتبه (١/ ١٢٢) .

وكان عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ) ، ممن سمع من ابن الصرصري الناظم ، والموصلي الممدوح في زاويته ، التي كانت بقرية (الحديثة) من ضواحي بغداد[1] .

توفي كهلاً في رمضان ، أو شوال سنة ٦٥١هـ ، رحمه الله تعالى .

وفي (تاريخ الإسلام) ذكر حفيد له معمَّر ، اسمه : أحمد بن علي بن عبد الكريم ، ولد سنة (٥٩٤هـ) ، وتوفي في دمشق سنة (٦٩٥هـ) ، قال عنه الذهبي : « فيه خير وصلاح »[2] .

ما يؤخذ على الناظم :

أُخِذَ على شاعرنا - غفر الله له - ما أُخذ على كثير من شعراء الصوفية من مخالفتهم للكتاب والسنة في مدائحهم .

وفي بعض قصائد ابن الصرصري من المديح النبوي ما هو خادش لجانب التوحيد ؛ إذ هو من الاستغاثة بغير الله تعالى ، ويعلم المسلم جيداً أنّ بين الاستغاثة بالرسول الكريم ﷺ في حياته ، والاستغاثة به بعد موته فرق بيّن ، و يُفهم أن شاعرنا ما عرف ذلك ، وأنه سوَّى في بعض مدائحه بين الاستغاثة به ﷺ في الحالتين .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ، بعد بيان أن الصحابة إنما استغاثوا به ﷺ في حال حياته في الدنيا : « وهذا ما علمته ينقل عن أحد من العلماء ، لكنه موجود في كلام بعض الناس ؛ مثل الشيخ يحيى الصرصري ، ففي شعره قطعة منه »[3] .

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤/ ٧١٠، ٧١١)، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (١/ ٢٤٤) وقد سمَّى المكان الذي فيه الزاوية هناك بالحارثية .

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٨٠٦) .

(٣) تلخيص كتاب الاستغاثة (ص ٢٥١) .

وقال : « ولهذا أنكرنا على الشيخ يحيى الصرصري ما يقوله في قصائده في مدح الرسول من الاستغاثة به ، مثل قوله : بك أستغيث وأستعين ، وأستنجد ونحو ذلك »[1] .

وهذه أبيات من قصيدة له في مدح سيد الأولين والآخرين، ﷺ ولا تخلو من بعض المؤاخذات الشرعية ، قال :

(البسيط)

إنَّ الحبيبَ الذي هامَ الفؤاد به ... لا الشمسُ تَخْلُفُه عندي ولا القَمَرُ
فارقته ونهاري كلُّه فِكَرٌ ... لِبُعده ورُقادي كلُّه سَهَرُ
وأطلب الصَّبر عمن أستجيش به ... على الغرام ومالي عنه مُضطبرُ
وليس لي منقذ إلا مديحُ رسو ... لِ الله مَنْ مدَحتْه الآيُ والسورُ
في(هل أتى) قد أتى عينُ المديح له ... والنملُ والنحل والأنفالُ والزمرُ
والمرسلاتُ وطه والحديدُ وفي الـ ... ـسبع الحواميم ، والأعراف والقمرُ
هو البشير النذير الهاشميُّ ومَن ... به النبيون والأملاك تفتخرُ
لولا محمد المختار ما طلعتْ ... شمسٌ ولا زَهَرَتْ في ليلةٍ زُهَرُ
ولا تَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ على فَنَنٍ ... ولا بدا في مغاني طيبةٍ قَمرُ
بقاب قوسين ناجاه وكلَّمَه ... ربِّي وأولاه فضلاً ليس ينحصرُ
مقامُ قُرْب ، فلا طُورٌ هناك ولا ... وادي طُوى ، بل مقام كله نَضِرُ

---

(١) مجموع الفتاوى (١/ ٧١) ، قلت : وكان قاضي البيرة محمد بن السراج الدمشقي ممن سمع تحذير شيخ الإسلام ابن تيمية من تعثُّر العقدي في روائع أبيات ابن الصرصري .
انظر: تشويق الأرواح والقلوب إلى ذكر علام الغيوب (الورقة ١٤٢) .
ولكن بدا جلياً أن غشاوة بغض ابن السراج لابن تيمية ودعوته الإصلاحية ، تلك الغشاوة التي أُلبسها مع ما أُلبس مِن خِرَق التصوف حالت دون فهمه تحذير شيخ الإسلام حقَّ الفهم، فزعم في كتابه أن أبا العباس « ربما كفَّره » بسبب تلك المخالفات .

وأُنْبِـعَ المـاءُ عينـاً مـن أصـابعه　　　يـاوَيحهم مـا رأوْهـا وهـي تَنهمـرُ
والجـذع حـنَّ اشـتياقاً بعـد فرقتـه　　　ومـن جلالتـه قـد سـبَّح الحَجـرُ
صـلى الإلـه عليـه فهـو شـافِعُنا　　　يوم القيامة ، وهو السمعُ والبصرُ »[1]

ومن المؤاخذات عليه وعلى عبد الكريم الموصلي القول بحياة الخضر عليه السلام ، كما هو بادٍ من قوله :

ولِلْخَضِرِ الحُكْمُ بالحياةِ مصدِّقاً　　　رواهُ ثقـاتٌ ؛ أهـلُ مَجْدٍ مُؤثَّلِ

ومن المؤاخذات أيضاً على صاحِبَيْنا أنهما كانا من أهل السماع الصوفي ، يحضرانه ، ويرخصان فيه ، وإذا سمعتَ أنهم كانوا من أهل السماع ، فلا تستحضرْ في ذهنك سماع المولوية ، الذين تشاهد رقصهم في التلفاز ، فتخال سماع ابن الصرصري والموصلي مثله ، هيهات !! فلا الهيئة الهيئة ولا الصورة الصورة .

إنَّ سماع المولويين وقدوتهم عن سماع أصحاب (المدرسة الجُنَيْدِيَّة) لبِمَعْزِل ، كان سماعهم أشبه - بتعبير اليوم - بجلسة استماع (أناشيد إسلامية) مع فروق (بسيطة) ، أما سماع الجلال الرومي ، فعمدته فيه وقطب رحاه : رقص ودوران ، و « أعطني الناي وغنيِّ ... » !!!

أين تصوف ابن الصرصري ، وعبد الكريم الموصلي ، وأمثالهما ، من تصوف أئمة الوجودية ، عرفاء فلسفة الوثنية ؟ .

لقد كانت طريقة ابن الصرصري القادرية ، ولكن أية قادرية؟ إنها - لا جرم - مغايرة لقادرية الزيوف ممن انتسبوا إلى الشيخ عبد القادر الجيلي ،

---

(١) من مجموع في مكتبة عارف حكمت بالمدينة (١٥٦/ ٨٠) بخط حماد بن عبد الرحيم بن التركماني (ت٨١٩هـ) (الورقة ٥٧ ، ٥٨) .

وهم مضادون لعقيدته[1] ويكفي أن تعلم أن الجيلي كان على عقيدة سليمة في باب الإيمان بالعلو للعلي الغفار سبحانه وتعالى ، ومباينة الخالق للمخلوق ، (وهذه عقيدة تنسف الوجودية نسفًا) وصرح الشيخ الجيلي بعقيدته هذه في كتاب : (الغنية لطالبي طريق الحق) ، فقال : «وهو بجهة العلوِّ ، مستوٍ على العرش ، محتوٍ على الملك»[2].

وإذ عرف (ملوث الصوفية الأكبر) ابن عربي ورود أمثال هذه العقيدة في كتب هؤلاء الصوفية الأجلاء ، كتب في المسألة نفسها كالذي يرد عليهم ، فقال : « ومن أسمائه الحسنى : العلي . على من وما ثمّ إلا هو ؟ فهو العلي لذاته ، أو عن ماذا وما هو إلا هو؟ »[3] .

لا شأن لشاعرنا بمن فلسف العقيدة والسلوك من الصوفية ، لا بمن جاء من خراسان ، ولا بمن جاء من تلمسان !!

ألا أتراه حانقاً على صاحب الرسالة القشيرية إذ لم يكن أثرياً ، مثل قدماء الصوفية ، فقال فيه هذا البيت ، الذي لم يخل من ظرف :

وقَشّرَ تَلْبِيْسَ القُشَيرِيِّ إذْ حَشا   رسالَتَهُ بالزُّورِ جَهْـراً بِمَحْفِلِ

---

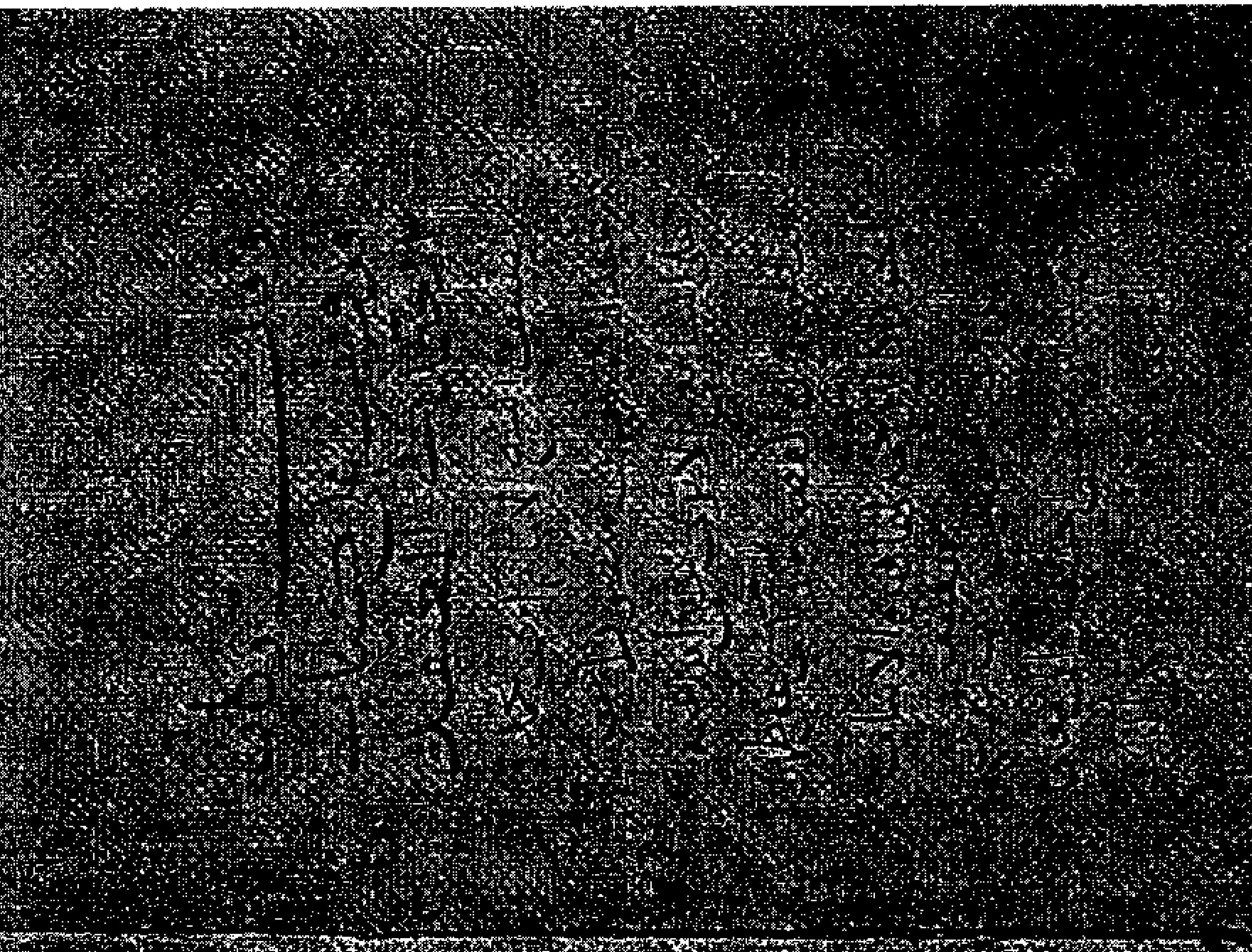
(١) مثل علي الشَّطَنوفي أحد كُتَّاب المناقب الصوفية في تاريخ التصوف ، وصاحب كتابِ (بهجة الأسرار) ، الذي كَذَّبه العلماء ، و بعض كبار الصوفية لغُلوِّه في اختلاق المناقب ، مثل كذبه على الشيخ عبد القادر الجيلي ، حيث نسب إليه أنه قال : (قدمي هذه على رقبة كل ولي لله) !!
انظر: بهجة الأسرار (الورقة ٦ ، ٧ ، ١٠) .
وما قيل في الشطنوفي في تاريخ الإسلام (١٢/ ٢٦٣) ، ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٩٢-٢٩٤) ، مناقب الصالحين ومحجة أهل اليقين ، للوتري (الورقة ٣٧-٤١) .
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٩٦) .
(٣) الفصوص (ص ٧٦) .

والمرء بشيوخه ، وكان شيوخ شاعرنا من القادرية الذين تلمذوا للشيخ عبد القادر الجيلي ، يرون أنه ليس لله ولي يخالف اعتقاد أحمد بن حنبل[1] وهذه كلمة يوافقه عليها غير الحنابلة ، ممن علموا أن عقيدة الإمام أحمد تقوم على كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله ﷺ ، على هدي السلف الطيب ، وهي دون ريب عقيدة بقية الأئمة الثلاثة .

ألا رحم الله ﷻ أبا زكريا ، وغفر له ، وتقبله عنده من الشهداء .

***

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٩٦) .



بسم الله الرحمن الرحيم

النَّص :

وقال : وكان قَدْ وَقَفَ على كتاب : (المُعْتَمَدُ في المُعْتَقَدِ) ، تصنيف الشيخ الإمام أبي محمد ، عبد الكريم بن منصور بن علي الشافعيّ الأثريّ - عفا الله عنه - فنظَم هذه القصيدة ، وكتَبَ على ظهر الجزء ، كالترجمة لها ؛ هذه الأبيات :

قَصِيْدَةُ عَبْدِ فَقِيرٍ إلى ... تَعَطُّفِ رَبٍّ رَؤوفٍ رَحِيمْ

يُشِيرُ بحُسْنِ اخْتصارٍ إلى ... مَعاني عَقِيدةِ عَبدِ الكَرِيمْ

هوَ الأَثَرِيُّ الذي لم يَزِغْ ... عَنِ السَّنَنِ الوَاضِحِ المُستَقِيمْ

دَعاني إلى ذاك وُدِّي لَهُ ... لِحُسْنِ اعْتِقادٍ وقَلْبٍ سَلِيمْ[1]

***

---

(١) ظاهر أن النسخة التي رآها الإمام ابن قيم الجوزية قد تصرف الناسخ فيها فكتب أنها في اعتقاد الإمام الشافعي ، فتبعه الإمام ابن القيم ، فقال : « وقال - رحمه الله - في قصيدته اللامية التي نظم فيها اعتقاد الشافعي ﷺ أولها ... » .

انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣١٢) .

(بحر الطويل)

أَيَشعُرُ حِزْبُ الأشْعَرِيِّ المُضَلَّلِ   بأَيِّ حَرْبٌ لِلْعِدَى غيرُ أَنْكَلِ
تَشُنُّ عليهم غَيْرتي وحَمِيَّتي   لِدينِ الهُدى غاراتِ أَشْوسَ مُقبِلِ
لَوَقْعُ قَرِيضي في صَمِيمِ قُلُوبِهِمْ   أشَدُّ عليهِمْ مِنْ سِنانٍ ومُنْصُلِ
أُفَوِّقُ مِنْه حِينَ أَرْمِي نَحْوَهم   مَقاتِلَ تُصْمِي مِنهُمُ كلَّ مَقْتَلِ
هُمُ انْحَرَفوا عَنْ مَنْهَجِ الحقِّ سالكي   مَهالِكَ مِنْ تحريفِهم والتَّأَوُّلِ
لَقدْ بَرِئَ الحَبْرُ ابنُ إدريسَ منهمُ   بَراءةَ موسى مِنْ يَهودٍ مُحَوِّلِ
إذا شَافعيٌّ لم يَكُنْ في اعْتقادِهِ   كعَبْدِ الكريمِ المَوْصِليّ فأَهْمِلِ
هوَ الأثَرِيُّ المُقْتَدى حُجَّةُ الوَرَى   على نَفْيِ تَشْبِيهٍ ودَحْضِ مُعَطِّلِ
إذا قالَ حَقّاً لَم يُبالِ بِمُنْطَوٍ   على إِحْنَةٍ من ذي شِقاقٍ مُبَطِّلِ
أليسَ هوَ المنَّاعُ إسماعَ بِدْعَةٍ   بِمَجْلسِ أَصحابِ الحَدِيثِ المُفَضَّلِ
وقَشّرَ تَلْبِيْسَ القُشَيرِيِّ إذْ حَشا   رسالَتَهُ بالزُّورِ جَهْراً بِمَحْفِلِ
وأيَّدَهُ المُسْتنَصِرُ بنُ محمدٍ   أبو جَعْفَرٍ منه بِنَصْرٍ مُجَلِّلِ
يَسُرُّ الإمامَ الشّافعيَّ اعْتِقادُهُ   ويَرْضى بِهِ مِنهُ الإمامُ ابنُ حَنْبلِ
لَقدْ وَرَدَتْ منهُ إلينا عَقِيدَةٌ   تَفُوقُ على عِقْدِ الجُمانِ المُفَصَّلِ
هيَ العُرْوَةُ الوُثْقى لِمُستَمْسِكٍ بها   ونُورُ الهُدى للمُبْصِرِ المُتَأَمِّلِ
سَأُورِدُ مِنها ما تَيَسَّرَ نَظْمُهُ   لِيَقْرُبَ مِنْ فَهْمِ اللَّبِيْبِ المُحَصِّلِ
فَيا طالبَ الحَقِّ استَمِعْ مُتَدبِّراً   مَقالِيَ سَمْعَ الراغِبِ المُتَقَبِّلِ
فأَوَّلُ مَضْمُونِ العَقِيدةِ تِسْعةٌ   وتِسْعون مِنْ أسماءِ ذِي العَرْشِ فانْقُلِ
وأَسْماءُ ذي العَرْشِ العَظِيمِ قَدِيمةٌ   وذلكَ نَصُّ الشّافعيِّ المبَجَّلِ
والاسْمُ اعْتَقِدْهُ للمُسَمَّى وخُذْ لَهُ   أَدلَّةَ آياتِ الكِتابِ المرَتَّلِ
والاسْمُ المسمَّى مَنْ أرادَ بأنَّه   لَهُ حُكمُهُ في وَصفِهِ لم يُجَهَّلِ

رَواهُ الثِّقــاتُ؛ الــدَّارِميُّ وغـيرُه ... ومَـنْ قـال هـذا مُطْلِقـاً سَـلْهُ وابْتَـلِ
فإنْ قـالَ قـولَ الأشعريِّ فقـد غَـوَى ... وغَـيرِ المسَمَّى مَـنْ يَقُلْـهُ يُـضَلَّلِ
وَخُــذْ بِكِتــابِ الله والــسنَّةَ اتَّبِـعْ ... وإجْماعَ صَـدْرٍ مُرْتَـضَى الهَـدْيِ أَوَّلِ
وَوَحِّــدْ إلــهَ العالَمِيــنَ مُعَظِّـماً ... ونَزِّهْـهُ عـن ضِـدٍّ وشِـبْهٍ مُمَثِّـلِ
وأَوْصَافَهُ أَثْبِـتْ حَيـاةً وقُـدْرةً ... وعِلْـماً، وصِـفْهُ بـالإرادةُ تَكْمُـلِ
فـما لم يُـرِدْهُ اللهُ لـيسَ بِكـائنٍ ... مِـنَ الخَـيرِ أَوْ شَرٍّ وَجَـوْرٍ وَمَعْـدَلِ
وفي وَصْـفِهِ بالـسَّمْعِ والبَـصَرِ اقْتَـدِهْ ... بِـنَصِّ كِتـابِ اللَّـهِ، لا تَتَـأَوَّلِ
وكُـنْ مُؤمِنـاً أَنَّ النَّبِـيَّ محمَّـداً ... - عَلَيـهِ سَلامُ الله - أَفْضَلُ مُرْسَـلِ
إلى الجِـنِّ والإنْـسِ اصْـطَفَاهُ إِلهُنا ... رَسُـوْلاً أَمِينـاً عـادِلاً غـيرَ أَمْـيَلِ
وأَفْـضَلُ كُتْـبِ الأنبيـاءِ كِتابُـهُ ... وشِرْعَتُـهُ خَـيرُ الـشَّرائعِ فاقْبَـلِ
بهـا نَـسَخَ اللهُ الـشَّرائعِ كُلَّهـا ... فَـسُحْقاً لمـنْ لِلْـحَقِّ لمْ يَتَقَـبَّلِ
وآمِـنْ بكُـلِّ الأنبيـاءِ جَمِـيعِهِمْ ... ومُعْجِـزِهِمْ ثُـمَّ الكَرامَـةِ لِلْـوَلي
وأَوْرَدَ في القُـرآنِ فَـضْلاً شَـفى بِـهِ ... سِـوَى صَـدْرِ جَـهْمِيٍّ سَـقِيْمٍ مُعَطِّـلِ
أقـامَ قوِيَّـاتِ الأدِلَّـةِ أَنَّـهُ ... كَـلامٌ قَـدِيمٌ مُنْـزَلٌ خَـيرُ مُنْـزَلِ
وقالَ: هُوَ القُرْآنُ في المصْحَفِ الذي ... يُخَـطُّ، وفي صَـدْرٍ و مِـنْ لَفْـظِ مِقْـوَلِ
وبـالعَيْنِ مَرْئـيٌّ لِنـاظِرِ مُـصْحَفٍ ... وتَـسْمَعُهُ آذَانُنَـا مِـنْ مُرَتِّـلِ
وقـالَ: هـوَ الآيـاتُ والـسُّوَرُ التـي ... بِفَـتْحٍ وخَـتْمٍ في الكِتـابِ المُفَـصَّلِ
هـو الكَلِـماتُ والحُـروفُ لِبَعْـضِهِ ... عـلى بَعْـضِهِ فَـضْلاً فـلا تَتَعَـلَّلِ
وَقـالَ: هُـوَ القُـرآنُ في لَـوْحٍ كَاتِـبٍ ... كـما هُـوَ في المَحْفُـوظِ لم يَتَبَـدَّلِ
ومَـنْ قـالَ: هـذا غَـيرُه فَهْـوَ كَـافِرٌ ... ولـيسَ قُرانـاً غَـيرُه كَـيْفَما تُـلي
ولـيسَ بِمَخْلـوقٍ ولَـيسَ بمُحْـدَثٍ ... ومَـنْ لم يَقُـلْ هـذا يُكَفَّـرْ و يُقْـتَلِ
ومَنْ لم يَقُلْ بالصَّوْتِ والحَرْفِ كَافِرٌ ... بِـأقْوى دَليـلٍ فـي الحَـدِيثِ مُحَصَّلِ

يُنادِي بِصَوتٍ يُسمِعُ الخَلقَ رَبُّنا ... وبالحَرْفِ نُجْرِي العَشْرَ، فاقْرَأْ وَرَتِّلِ
وما لَيسَ فيهِ الحَرْفُ والصَّوتُ لم يكُنْ ... كلاماً، تعالى اللهُ عَنْ إفْكِ ضُلَّلِ
ومَنْ قالَ: إنَّ الحَرْفَ حَرْفانِ زائغٌ ... ومَنْ قال: حَرفٌ واحدٌ، فلْيُعَدَّلِ
وكلَّمَ موسى ذو الجَلالِ حَقِيقَةً ... بِتَوْكِيدِهِ بالمَصْدَرِ المتكَمِّلِ
وتَصْدُقُ عندَ الشافعيِّ يَمِينُ مَنْ ... غَدا حالِفاً بالمصحفِ المتَنَقِّلِ
وهذا دليلٌ مِنه إذْ كان لا يَرى ... انعِقاداً بِمَخْلُوقٍ لِحلْفةِ مُؤتَلِ
وكُلُّ كِتابٍ أَنزَلَ اللهُ ربُّنا ... قديمٌ، كَلامُ اللهِ غَيرُ مُبَدَّلِ
ومَذْهَبُهُ في الاستواءِ كمالكٍ ... وكالسَّلَفِ الأبرارِ أَهلِ التَّفَضُّلِ
وقال: استوى بِذاتِهِ فَوقَ عَرشِهِ ... ولا تَقُلِ استَوْلَى فمَنْ قال يُبطَلِ
فذاك الذي ضِدٌّ يقال فسَوءَةٌ ... لِذي خَطَلٍ راوٍ يُغِيثُ و أَخْطَلِ
وقد بانَ منه خَلقُه وهو بائنٌ ... مِنَ الخَلْقِ مُحْصٍ لِلخَفِيِّ و لِلجَلي
و ﴿أَقْرَبُ مِن حَبلِ الوريدِ﴾ مُفَسَّرٌ ... وما كان في مَعناهُ بالعِلمِ فاعْقِلِ
علا في السماءِ اللهُ فوقَ عِبادِهِ ... دَلِيْلُكَ في القرآنِ غَيرُ مَفَلَّلِ
وإثباتُ إيمانِ الجُوَيْرِيَةِ اتَّخِذْ ... دَليلاً عليه مُسْنَداً غير مُرْسَلِ
وأَوْرَدَ أخبارَ النُّزُولِ مُصَحِّحاً ... لها ومُمِرّاً لَيسَ بالمتَأَوِّلِ
وأَوْرَدَ آياتِ الصفاتِ وأوردَ الـ ... أحاديثَ فيها مُثْبِتاً غيرَ مُعْطِلِ
وقال: صفاتُ الله - ربي - كَذَاتِهِ ... قَديمةٌ، استَمْسِكْ بذلك تُقْبَلِ
وأَنكَرَ تَأويلَ المضِلِّ احتجاجه ... وقال: بشيءٍ ربُّنا لم يُمثَّلِ
وقال: كما جاءتْ لموصوفاتِهِ ... قراءتُها تفسيرُها، فتَقَبَّلِ
وليستْ مجَازاً بَلْ حَقيقتُه ارتَحَتْ ... لنا دونها الأستارُ لم يتبَدَّلِ
فليسَ إليها مِنْ سَبيلٍ وإنما ... إلى عِلمِ مَنْ قَدْ صانها عِلْمَها كِلِ
وقال: قَضاءُ اللهِ والقَدَرُ الذي ... يَمِيزُ بخَيرٍ أو بِشَرٍّ مُعَجَّلِ

علی العَبدِ حَقٌّ لَيسَ في ذاكَ مِرْيةٌ … وبالشرّ رَبُّ العَرْشِ والخَيرِ يَبْتَلِي
ولِلعَبدِ كَسْبٌ واختيارٌ وطاقةٌ … خُلِقْنَ وما لم يَستَطِعْ لم يُحَمَّلِ
فيُجري ثَواباً أو عِقاباً وفِعْلُهُ … بتَقْديرِ حَقٍّ سَابِقٍ غيرِ مُهمَلِ
وما لم يَشأْه لم يَكُنْ مِنْ عِبادِهِ … وما شاَء مِنْ خَيرٍ أو الشَّرّ يَفعَلِ
وقال : مَجُوسُ الأُمَّةِ القَدَرِيَّةُ الْـ … ـغُواةُ عليهِ بالأحاديثِ فاذْلُلِ
وما ضَلّ مَنْ قَدْ ضَلَّ إلا بحَذْوِهِ … على الخَلْقِ فِعْلَ الخالِقِ المتَطَوِّلِ
وأَورَدَ في إيمانِنا وهُوَ صادقٌ … وإسلامِنا فَرْقاً ، فَكُنْ ذا تَقبُّلِ
وجاءَ عليهِ مِنْ حَديثِ نبيِّنا … بأوضَحِ بُرهانٍ عليهِ مُعَوّلِ
وقال لمَنْ ينَقادُ : أسْلَمْتَ[1] واعتَبِرْ … وآمَنْتُ : أيْ صَدَّقْتُ ، فافهَمْ وحَصِّلِ
وإيمانُنا تَصْدِيقُنا بقُلُوبِنا … وإقرارنا بالألسنِ افهَمْهُ تَنْبُلِ
وأَعْمالُنا الحُسْنى فآمِنْ مُصدّقاً … مُقرّاً و لِلرحمنِ ما عِشْتَ فاعْمَلِ
وإيمانُنا منه قديمٌ ومُحْدَثٌ … فمنه : القديمُ الذِّكْرِ لِلْمَلِكِ العَلِي
ومُحْدَثُه ما كان مِنْ كَسْبِ فِعْلِنا … كَرَفْعِ الأذى عَن أن يُداسَ بأَرْجُلِ
ويُنقِصُهُ العِصْيانُ حَتى يُزيلَهُ … وبالخَيرِ يَزدادُ ازْدِيادَ تَكَمُّلِ
ومَنْ قالَ : « إيماني كجبريلَ » كاذِبٌ … فيا وَيْلَهُ مِنْ ذي افتِراءٍ مُخَبَّلِ
ومَنْ قالَ : إنّي مؤمنٌ، فَلْيَصِلْ بها … مَشيئتَه خَوْفَ افْتِتَانٍ مُزَلْزِلِ
وما مؤمنٌ يَغْشى الكَبيرةَ كافرٌ … ولا خالدٌ في النّارِ ذاتِ التَّهَوُّلِ
وَجنَّةَ خُلْدٍ أو عذابُ جهنَّمٍ … بحُسْنٍ وسُوْءٍ مسلماً لا ينزلِ
ونرجوا لِذي الطَّاعاتِ رحمةَ رَبِّهِ … ويُخْشَى على العاصي، فحاذِرْ وأَمِّلِ
وقالَ : عذابُ القَبرِ حَقٌّ ، وهكذا … النَّعِيمُ، فيا بُعْداً لأهْلِ التَّعَزُّلِ
وَيَشْتَرِكُ الجُثْمانُ والرُّوحُ فيهما … وبالجِسْمِ أيضاً يَلْحَقانِ، وإنْ بَلِي

(١) في النسخة : أسلم

وَيَســأَلُ فيـــه مُنكــرٌ و نكِــيرُه — سِـوى الأنبيــاءِ الخَلْـقَ قُـدْرَةُ مُبْتَـلِ
ويُفـتَح للأتقـى بـــه رَوْحُ جنَــة — ويُفتــحُ للفُجَّــارِ نفحــةُ مُـضطَلِي
وجانــبْ مَقــالَ الـساليّةِ واتَّبــعْ — كمــا جاءتِ الأخبـارُ، لا تَتَـنقَّلِ
وللأنبيــاءِ الأصفيــاءِ خَــصائصٌ — مـعَ المـوتِ عنهـا العالَمـونَ بمَعْـزَلِ
وعِلْــمُ نبَــيِّ الله بَعْــدَ وفاتِــهِ — كمــا كــانَ في الأحــياءِ لم يَتَزَيَّــلِ
وأَبْـصَرَ في الإسْراءِ موسـى مُـصَلّياً — ولِلـشُّهدا احكُــمْ بِفَـضْلِ مُكَمَّـلِ
حَواصِـلَ طَـيْرٍ خُـضْرٍ اختـارَ ربُّنـا — لأروَاحِـهم سِجْنٌ لذي القُـدْرَةِ الـوَلي
وفي الجنَّـةِ الأرواحُ مِـنْ تـابعي الهُـدَى — وفي النَّــارِ رُوحُ الكــافِرِ المتـضَلِّلِ
حَواصِـلُ طَـيرٍ سُـودٍ اغتِـدَ في لَظَـى — لأرواحهــم آلــوا بهـــا شَرِّ مَوئِــلِ
وأثْبِـتَ مِـنْ أَهـلِ القُبـورِ اعْـتِرافَهم — بِزائــرهم ، والــسَّمْعَ للمُتنَعِّـــلِ
يَــسُرُّهُمْ إصــلاحُ شَــأنِ حَمِـيْمِهِمْ — ويُحْــزِنُهُمْ منـــهُ فَـــسادُ التَّنقُّـــلِ
وإنْ جَــاءَ مَيْــتٌ نَحــوَهُمْ يَـسألُونَهُ — عَــنِ الأهْـلِ في تَـشْيِيعِهم والتَّجَمُّـلِ
ومــا ذاكَ إلا مِــنْ عَجائــبِ ربِّنــا — ولا يَهْتَــدِي عَقْــلٌ إليهــا بمَدْخَــلِ
وقــال : متـى تُحْكِــمْ قِـراءةَ سُـوْرَة — وتَخْـصُصْ بهـا مَيتـاً تَـصِلْهُ وتَحْـصُلِ
كذلِكَ إنْ صلَّيتَ أو صُـمْتَ أو تَكُـنْ — تَـصَدَّقتَ فامْنَــحْ أَقرَبِيــكَ ونَفِّــلِ
وبالقَمَـــرِ المُنْــشَقِّ عهــد نبيِّنـــا — تُؤكِّــدُ بالإيمــانِ تَوكيــدَ أَمثَــلِ
وبالشَّمسِ إذ تَبدو مِـنَ الغَـربِ والتـي — بوَسْــمِ جِبــاهِ الخَــلْقِ ذاتِ تَوكُّــلِ
ومَخْـرَجِ دَجَّــالٍ إلى النــاسِ أَعَــوَرٍ — ومَهْــبطِ عيــسى وهــو قاتِلُــهُ المَـلِي
ومَخْـرَجِ يــأْجُوجٍ ومَــأجوجَ مَخْرَجــاً — فَظِيعــاً لأحــزابِ البــلادِ ومَقْتَــلِ
ومخــرجِ مَهــدِيٍّ سَمِـــيٍّ نبيِّـــنا — وكاســمِ أَبيــهِ اســمُ الأبِ المتكَفِّــلِ
إلى الحَسَنِ الـسِّبطِ ابـنِ فاطمـةَ انتمـى — ويُــولد فـيها بعــدُ فافْهــمْ مُحَـصِّلي
فيَمْلَؤهــا بالعَــدْلِ بَعْــدَ ملائهــا — مِـن الجَـوْرِ قِـسْطَ الفـاطميِّ المُعَدِّلِ

ويأتمُّـــهُ عيـــسى وتلـــكَ كرامـــةٌ لأحمـــدَ خَـــيرِ الأنبيـــاءِ المكَمَّـــلِ
وأَثبِـــتَ بَعْـــثَ العـــالمينَ جميـــعهم إلى مَوقِـــفٍ مِـــنْ شِدَّةِ الهَـــوْلِ أَطْـــولِ
بِنَفْخَةِ إسرافيـلَ في الـصُّورِ نَشرُهُم حُفـاةً عُـراةً مِـن صفائـح جَـنْدَلِ
وما دَبَّ فَوقَ الأرضِ أَوْ طـارَ طـائرٌ إلى الموقِـفِ الصَّـعْبِ الشَّديدِ المُقَلْقِلِ
ويُقْتصُّ مِن بَعْضٍ لبعضٍ ومـا عـدا بنـي آدمٍ بعـدَ القِـصاصِ المنكِّـلِ
يَـصِيرُ تُرابـاً عنـدَ ذاك تَمَنَّـت التُّــ ـرابَ العِـدى أَنَّـى مَنـالُ المؤمِّـلِ
وأوجـبَ إثبـاتَ الـشفاعةِ للرضـا أبـي القـاسم الهـادي بـه متوسِّـلي
وتَشْفَعُ أَمـلاكُ الـسَّماءِ و يَـشْفَعُ النَّــ بِـيُّونَ ثـمّ المؤمنـون فعَـوِّلِ
وحِبَّ على الإيـمان مَـنْ كـان مُوقِنـاً بمِيـزانِ قِـسْطٍ في القيامـةِ أَعْـدَلِ
بكِفَّـتَي الميـزانِ ثـمّ لِـسانِه يُصـدِّق تصـديقَ الكريـمِ المسهِّـلِ
كـذا بِـصِراطٍ مُـدَّ فـوقَ جَهـنَّمٍ لأقْـدامِ أَرْبـابِ الـضَّلالِ مُـزَلِّلِ
ولِلمؤمنـينَ العـابِرينَ تَفـاوُتٌ فمِـنْ مُبْطـئٍ في مَـرِّهِ ومُعَجِّـلِ
وحَـوْضُ نبـيِّ الله يَعْلُـو بَياضُـهُ علـى لَـبَنٍ مِـنْ مائـهِ المتَسَلْـسِلِ
وأَبـرَدُ مِـن ثَلْـجٍ وأَحْـلَى لِـشارِبٍ مِنَ العَـسَلِ اتْـبَعْ خُطَّةَ الرُّشْدِ تَنْهَـلِ
مِـنَ الـذهبِ الكِيـزان فيـه وفـضَّةٍ نجُـومَ الـسَّماءِ أَقْـدُرْ لهـا لا تُقَلِّـلِ
وأَرْبعـةٌ أركـانُ حَـوضِ نبينـا أبـو بَكْـرٍ الـصِّدِّيقُ أوَّلُهـا يَـلِي
وثـانٍ لـه الفـاروقُ وَالٍ ، وثالـثٌ لعثمانَ ، ثُـمَّ الرَّابـعُ اخْـتَرْ لـه علي
يُـذَوِّدُ عنـهُ الأشْـقِياءُ ومَـنْ يَـرِدْ عـلى الحَـوضِ لم يَظمَـأْ ولم يَتَمَلْمَـلِ
وكُـلُّ نَبَـيٍّ مَـدَّ حَوضـاً ، وصـالحٌ له الـضَّرْعُ حَـوضٌ، فـاعتَبرْ وتأمَّـلِ
وقـالَ : جِنـانُ الخُلْـدِ مَخلوقـةٌ لنـا بِـسابِعةٍ عُليـا فبَـادِرْ وأَقْبِـلِ
وقَـدْ خُلِـقَ الوِلْـدانَ فيهـا وحُورُهـا وأَنهـارُ ألبـانٍ وأنهـارُ أعْـسُلِ
وقـد خُلِقَـتْ نـارُ الجَحيمِ لأهلِهـا بِـسابعةٍ سُفْـلى فـأَعْرِضْ وهَـرْوِلِ

سَلاسِــــلُها مخلوقـــــةٌ وجَحِيمُهـــــا وحَيَّاتُهــــا في جــاحِم مُتَـــشَعِّلِ
وعَــرْشُ إلــهِ النــاسِ سَــقْفٌ مُرَفَّــعٌ عــلى جَنَّــةِ الفِــردَوسِ أَشْرَفُ مَنــزِلِ
ومِنْ جَنَّةِ الفِـردوسِ تفجيرُ أنــهُرِ الـْـ الجنــان ولِلفــردوسِ ربــِّك فاسـألِ
وبـالعَرْشِ والكُـرسيِّ آمِـنْ مُـصدِّقاً وبــاللَّوحِ آمِــنْ ، لا تُطِـعْ ذا تَـضَلُّلِ
وللقلَـمِ الأعـلى فأثبِـتْ وأثبتِ الـدَّ واةَ و أعــرِضْ عـــن غَـويٍّ مُـسَوِّلِ
وقَبْضُ نفـوسِ النـاسِ فهـو مفـوَّضٌ إلى مَلَـكِ المـوتِ الأمـينِ الموكَّـلِ
وقــال : إذا لم يَبْـقَ في النَّــارِ مُـسْلِمٌ ورُدُّوا إلـــى ظِــلِّ النَّعِيــمِ المجلَّــلِ
وخُلِّــدَ مَــنْ لا خَـيرَ فيــه بِقَعْرِهــا يجُــاءُ بِمَــوت لِلْبَرِيَّــةِ مُــذْهِلِ
فيُــذْبَحُ بـينَ الفــرقتين فيخلُــدُ الْــ ـفريقـان ، مـا مَـوتٌ لهـم بمزَيِّـلِ
وآمَـنَ بــالإسراءِ للمـصطفى إلى الـْـ ـقُــدْسِ والمعــراجِ للـسَّبْعِ يَعْـتَلي
يَــسِيرُ عــلى ظَهْــرِ الـبُرَاقِ مُكَرَّمــاً بجُثمانِـــهِ في يَقْظَـــةٍ لا تَخَيُّـــلِ
لأنَّ قريـــشاً للمنامـــاتِ أثبتـــوا وقـد أنكـروا الإسراءَ إنكـارَ مُعْطِـلِ
وصـلَّى بِكُــلِّ الأنبيــاءِ وأبـصرَ الــ ـعجــائبَ في الإسراء إبـصارَ مجـتَلي
وكلَّمَــــهُ اللهُ العظـــيمُ وخَـــصَّهُ بِرُؤيتِــهِ تَخْـصيصَ رَبٍّ مُفَــضِّلِ
وقـــال : اعتقـــادي أنْ رآهُ نبيُّنـــا بعَيْنَــيْهِ والقَلْــبِ الـشريفِ المدَلَّلِ
وقـال : اعتقــادي رُؤيــةُ اللهِ ربِّنــا لِمَــنْ آمنــوا يــومَ المعــادِ المؤَجَّــلِ
ويَقْضِي اعتقـادِي أَنْ أَرَاهُ وحُكْـمُ مَـنْ يُخــالِفني ألا يَــراهُ فَفَــضِّلِ
ورؤيتُـــهُ في النَّـــومِ ممكنـــةٌ فقَـــدْ رآهُ ثقــاتٌ[1] أهــلُ فَـضْلٍ مُبَجَّــلِ
وأوْجَــبَ إثبــاتَ الخِلافــةِ للرِّضــا أبي بكــرِ الـصِّدِّيقِ أفْـضَلِ مَـنْ وَلي
وذاك بإجمـــاعِ الــصَّحابةِ كُلِّهــمْ ونَـصٍّ خفـيٍّ وهـوَ في صِـحَّةٍ جَـلي
وفي عمرَ الفاروقِ صـارتْ بِعَهـدِهِ الــ ـخلافةُ للفــاروقِ أكـرِمْ وأَكْمِـلِ

(١) في النسخة : ثبات .

هما خَيرُ كُلِّ الصَّحْبِ بَعد نبِّينا *** وأزكى مِنَ الشُّبَّانِ والمتكَهِّلِ
وبعدَهما عثمانُ أفضلُ صَحْبِهِ *** عزيزٌ بذي النورين[1] غيرُ مُبخَّلِ
خِلافَتُه صَحَّتْ و تمَّ اعتقادُها *** بعَقْدِ ذوي الشُّورَى فَلمْ يَتحلَّلِ
ومِن بعدِه أزكى صِحابِ محمدٍ *** عليٌّ أبو السِّبْطَين أهلُ التَّبتُّلِ
فكان إمامَ الناسِ لم تَجِدِ الوَرَى *** سِواه عليهم مِن إمامٍ مؤهَّلِ
ومِن بَعدِهم خيرُ الصحابةِ سِتَّةٌ *** ومِنْ بَعدهم أهلُ الرِّضا المتنزِّلِ
وفي كُلِّ أصحابِ النبيِّ فَضيلةٌ *** فيا وَيلَ سَبَّابٍ لهم مُتَضَلِّلِ
وأزواجُهُ في جَنةِ الخُلْدِ عندَه *** عليهِنَّ أنواعُ الملابسِ والحُلِي
وعائشةُ الصديقةُ الطُّهْرُ فَضلُها *** شَهيرٌ على النسوانِ فاعرِفْ وفضِّلِ
وسيدةُ النسوانِ فاطمةُ اعتقِدْ *** وفي ولَديها الفَضلُ للمتوسِّلِ
وما حُبُّ أهلِ البيتِ إلا مُخلِّصٌ *** ومُنجٍ لِغيرِ الرافِضِ المتخَذِّلِ
وقال : تَجَنَّبْ بَحْثَ ما كان بينهم *** مِنَ القَولِ أو حَرْبٍ فَدَعْ ذا تَغلْغُلِ
وإنَّ قريشاً لِلخِلافةِ مَعْدَنٌ *** إقامتُها فيهِمْ إقامَةُ يَذْبُلِ
وإنَّ جِهادَ المسلمينَ لَواجبٌ *** لأعدائهم مَعْ فاجِرٍ ومُعَدَّلِ
وللحَجِّ والعِيدَينِ والجُمْعَةِ اعتَقِدْ *** إلى أنْ يُزيلَ الأرضَ طُولُ التَّزَلْزُلِ
وحُكْمُ كِتابِ الله في البَيعِ والشِّرا *** وما فيها قدْ سُنَّ غير مُبَطَّلِ
وبالخَيْرِ يُدْعى للأئمةِ دائماً *** وبالسَّيفِ مَن يَخْرُجْ عليهم لِيُخْذَلِ
وقال اجتَنِبْ كُتُبَ التواريخِ إنها *** مُثيرةُ داءٍ في حَشا العُمْرِ أَعْضَلِ
وأَوْرَدَ فصلاً في مسائلَ تودع الـ *** ـعقائد إيرادَ العليمِ المُفَضَّلِ
كقِصَّةِ عزرائيلَ في فَقْءِ عَينِهِ *** بلَطْمَةِ مُوسى صُحِّحَتْ لم تُعَلَّلِ
وللسِّحرِ تأثيرٌ بإذنِ إلهنا *** فقدْ سُحِرَ المختارُ سِحْرَ تَخَيُّلِ

(١) في النسخة بذي الكفين .

ولا شَــكَّ أنَّ العَــينَ حَــقٌّ بإذْنِــهِ تُحِــلُّ الفتــى قَــبراً وشــاةٌ بمِرْجَــلِ
وللجــنّ كُــنْ ثــمّ الــشياطين مُثبتــاً وجُــودَهُمُ مِــنْ رَاشِــدٍ ومُخيِّــلِ
وفي الجِــنّ كُفَّــارٌ وفي الجِــنِّ مــؤمنٌ ويُــروى اخــتلافٌ في مُــسيءٍ ومُجْمِــلِ
مِــنَ الجِــنِّ ممّــنْ آمنــوا في جَــزائهم مُقِــيمٌ عــلى الأعــرافِ غيــر مُنقَّــلِ
ففــي الخَــبَرِ المــأثورِ أنَّ رَشــيدَ هــم وأنــتَ بإثبــاتِ الجــزاءِ لهــم تَــلِي
وذلــك سُــورٌ فيــه ظِــلٌّ وأنهــرٌ وأشــجارُ التفَّــتْ وطِيبَــةُ مَأْكَــلِ
وأرواحُ كُــلّ الخَلْــقِ خَلْــقٌ وعِلْمُهــا عن الناسِ في سُــترٍ مِــن الغَيْــبِ سُــدَّلِ
وأَنــوارُ ذي العَــرشِ العَظــيمِ قَديمــةٌ وأنــوارُ قُــرآنٍ كريــمٍ مُنــزَّلِ
ومــا كــان مِــنْ نــورٌ تَعاقــبَ ظُلمــةً فــذلك خَلْــقٌ فــاغضِ كُــلَّ مــؤوِّلِ
وبالأجَــلِ المخْتُــومِ مَــوتُ غَرِيقِنــا وصــاحبِ هَــدْمٍ أو فَقِيْــدٍ مُقتَّــلِ
وبالنَّــصْرِ والخِــذلانِ رَبّيَ رازقٌ لِنَهْــبِ حَــرامٍ أو لِكَــسْبٍ محلّــلِ
وقــال : قبــيحٌ يَتْبــعُ الرَّجُــلُ الهــوى فــإني وإنْ كــان ابــنُ إدريــسَ مَعْقِلي
أرى صِــحَّةَ الأَخْبــارِ في صَــلواتنا بإخْفاءِ (باسمِ اللهِ) عــن كُــلِّ أفْــضَلِ
وقد صَحّ في الــوِتْرِ القُنُــوتُ وعَــصرُنا رآهــا هــي الوُســطى بِنَقْــلٍ مُحَــصَّلِ
وكُــلُّ جَمَــادٍ للإلــهِ مُــسَبِّحٌ فسبحانَ ذي العــرشِ المليــكِ المخَــوِّلِ
ومِــنْ كُــلِّ شيءٍ حَــيٍّ الحُكْــمُ بِمِثْلِــهِ ولَيْــسَ إلى فِقْــهٍ لَــهُ مِــنْ تَوَصُّــلِ
ويَــسْجُدُ للهِ الظِّــلالُ سِــوى ذَوي الـ ـــعِنادِ سُجُــوداً لم يُحَــصَّلْ ويُعْقَــلِ
وقــال : أَرى أنَّ التَّحَنُّــكَ سُــنَّةٌ ومَــسْحاً عــلى الخُفَّــيْنِ سُنــةُ أَكْمَــلِ
وكــالخَمْرِ تَحْــريمُ النَّبِيــذِ وحَظْــرُهُ ولِلمُتْعَــةِ الــشَّنْعاءِ حَــرِّمْ وأَبْطِــلِ
وقال : هَذَى بَعْضٌ مِــنَ النَّــاسِ بِدْعَــةً عــلى غَيــرِ أَصْــلٍ في العُلــوّ مُؤصَّــلِ
بِقَــولِهِمُ في الــنَّقْطِ والــشَّكْلِ إنَّــهُ قَــدِيمٌ مِــنَ القُــرآنِ فاعْجَــبْ لِجُهَّــلِ
فقَــدْ أَنْكَــرَ الــصَّدْرُ الأفاضِــلُ نَقْطَــهُ مَخافَــةَ هــذا القــولِ مِــنْ مُتَغَلْغِــلِ

وتُحْدِثُــه يحيــى بــنُ يَعْمُــرَ بعـــدما   فشـا اللّحْـنُ وَيْـحَ الجاهـلِ المُتَمَعْقِـلِ
أفي صُـــحُفٍ مَنْقُوطـةٍ كــان مُنــزَلاً   أَمِ الــرُّوحُ ألقــاهُ بِلَفْـــظٍ مُـــشَكَّلِ
ولم تُــنْقَطِ التــوراةُ – واللهُ خَطَّهــا –   فــماذا دليــلُ الجاهـــلِ المتعلِّـــلِ ؟!
وأَوْرَدَ في آمـــينَ بُطـــلانَ قائـــلٍ   بإثباتهـــا في الجَـــهْرِ غَمْـــرٍ مُغَفَّـــلِ
ولَيْـسَتْ مِـنَ الـسَّبعِ المثـاني وإنهـا   جـــوابُ الـــدُّعاءِ المُنـــزَلِ المتقَبَّـــلِ
وقـال : يَزِيـدُ النـاسُ فيـه تَفَرَّقـوا   فَمِـــنْ بَـــيْنِ سَـــبَّابٍ لَـــه ومُبَجِّـــلِ
ومَـذهبَ أهـلِ الـسُّنةِ اتْبَـعْ ولاتَهِـجْ   مَـــسَبَّتَه إذ كـــان بُويِـــعَ تَجْمُـــلِ
وقــد قــال : إني للغِنـــاءِ مُلَحِّنـــاً   عـلى مَـضْرَبِ الآلاتِ غـيرُ مُحَلِّـلِ
ويَكْــرَه تَلْحِــينَ القــراءةِ مَــذْهبي   وأَكـــرَهُ تَمْطِـــيطَ الأذانِ المُرَسَّـــلِ
وضَرْبُ قَـضِيْبٍ باطـلٌ ، وانْـهَ لاعِبـاً   بِنَــرْدٍ حـــرامٌ لِلـــوَرى لم يُحَلَّـــلِ
وقَدْ جاءَ في الـشِّطْرَنجِ خُلْـفٌ وباطـلٌ   أراه فَـــذَرْهُ واطَّرِحْـــهُ وأَهْمِـــلِ
وعَقـدِيَ حُـبُّ الـصالحين ومَـن حَـذا   عـلى حَـذْوهم في زُهـدهم والتَّوكُّـلِ
ومَن كـان للنـسوان يَـصحبُ وادَّعـى   طَـــريقَهُمُ المثلى فَزَحْزِحْـــهُ واعـــزِلِ
ومَـنْ صَـحِبَ الأحـداثَ مُـدَّعياً لهـا   فــأَنْكِرْ عليــهِ مــا ادَّعـــاهُ وبَطِّـــلِ
فــذاك مُبــاحٌ للـشيوخِ الـذين هُـمْ   بَـــصيرون بالـــداءِ الخَفِـــيِّ المغلْغِـــلِ
وإنْ رُمْتَ أسبابَ الهدى لذوي الرِّضـا   بفقـــرِهمُ الفـــاقين آثـــارَهم صِـــلِ
وإنْ نَفَـرٌ ممَّـنْ وَصَـفْتُ صَـلاحَهم   أقـاموا عـــلى ذِكْـرٍ وحُـسْنِ تَبَتُّـــلِ
بمجلـسِ صِـدْقٍ ثـمَّ يَقـرأُ قـارئ   ويَحْـــدُو لهـــم حَـــادٍ بِغَـــيرِ تَغَـــزُّلِ
لِيُـــذْكِرَهم مَوعـــودَهم ويَحُـــثَّهم   علـــى قُرْبِـــه أورَوْحـــةٍ مِـــن تَجمُّـــلِ
فـــذاك مبـــاحٌ قـــد حَـــدا لِنبيِّنـــا   حُـــداةٌ ولم يُنْكِـــرْ ولم يَتَنَـــصَّلِ
وخُلْـقُ رسـولِ اللهِ قَـدْ كـان واسـعاً   لِـــرِفْقِ حبـــوس فاتَّبِـــعْ لا تُعلِّـــلِ
ومــا منكــرٌ وَجــداً لِقلْـبٍ بآيـةٍ   وحكمـةِ شـعرٍ مـن فتـى متمثِّـلِ

وللْخَضِرِ الحُكْمُ بالحياةِ مصدِّقاً
رواهُ ثِقاتٌ أهلُ مَجْدٍ مُؤثَّلِ !!

ويَكفيك نَقلُ الشافعي غزاة
لآل رسولِ الله أهلِ التكَمُّلِ

وقال : ألا لا يَلقَينَّ مُكَلَّفٌ
بغيرِ اعتقادٍ ربَّه فاخْذُ مُجمِلِ

فهذا اعتقادُ مَن أراد نَجاته
لِيَطْرِ عليهِ القَلبَ وليَتَقبَّلِ

ولا يَصْدِفَنْ عنه لأجلِ شَناعةٍ
يُشَنِّعها في دِيننا كُلُّ أَرْذَلِ

ألا يَسَعُ البِدْعيَّ ما كان واسعاً
لأرسخَ منه في العلومِ وأعقَلِ

كصَحْبِ رسولِ الله هلْ كان منهمُ
إلى الحقِّ أهدى ، لا ومُطْلِقِ مِقْوَلِي

فلا تبتئسْ منهم بِكَثْرةِ عَدِّهِم
ولو كان كُلٌّ منهُمُ صَدْرَ جَحْفَلِ

فليس انفرادٌ لِلْمُحِقِّ بضائرٍ
وإنْ يَمْتَدِدْ دَهراً على الحَقِّ يَقْلُلِ

فَمَنْ يَلتَمِسْ حِفْظَ اعتقادي ويَطْلُبُ الـ
ـحديثَ ويحفظْ أربعين فيكْمُلِ

ويحفظْ مِنَ الفقهِ العبادات تابعاً
لأيِّ إمامٍ شاءَ مِنْ كُلِّ مُفضِلِ

يَكنْ مِن ذَوي العِلْمِ الذين مِدادُهمْ
كَمِثْلِ دَمِ المُسْتَشهِدِ المُتَزَمِّلِ

ولم يَختلِفْ في الأصلِ أعلامُ دِيننا
وخُلْفُهُمُ في الفَرْعِ خُلْفُ تَسهُّلِ

فهذا الذي أَحْصَيْتُه ونَضَدْتُه
بِحُسْنِ اختصارٍ بالِغٍ لم أُطَوِّلِ

وإني لَعَبْدٌ حَنبليٌّ مُوافِقٌ
عَقِيدةَ هذا الشَّافعيِّ المُبَّلِ

لَه بِضَميري وُدُّ صِدْقٍ أَعُدُّه
مِنَ الحُبِّ في الله الكريمِ المُنَوِّلِ

فيا رَبُّ أَمِدِدْني بِنَصْرٍ مُؤَزَّرٍ
ومَنْ كان في الذَّامِين[1] فاقهَرْهُ واخْذُلِ

تمت

(١) في النسخة (الذين) .

٢١ - الصوفية القلندرية ، لأبي الفضل القونوي ، بيروت
٢٢ - علماء الحنابلة ، لبكر أبو زيد ، الدمام .
٢٣ - فصوص الحكم ، لابن عربي الحاتمي . بيروت
٢٤ - كشف الظنون ، للحاج خليفة ، بيروت
٢٥ - اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، بيروت
٢٦ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، الرياض
٢٧ - معجم البلدان ، لياقوت ، بيروت
٢٨ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، للعليمي ، بيروت

فهرس المجموع

(١) موقف خليل بن أيبك الصفدي من شيخ الإسلام أبي العباس
أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية .... ١ - ١٥٦

(٢) ملاحم ابن أبي عقب ؛ من الكتب التي حذّر منها شيخ الإسلام
ابن تيمية .... ١ - ٦٢

(٣) وقع القريض : قصيدة للإمام يحي الصرصري في الثناء على عقيدة
الشيخ عبد الكريم الأثري الموصلي وكتابه المعتمد في المعتقد .. ١-٣٢

* * * * *

صدر حديثا للمؤلف

الصوفية القلندرية

تاريخها

وفتوى شيخ الإسلام ابن تيمية فيها

أبو الفضل محمد بن عبد الله القونوي

ثبت المصادر والمراجع

١ - اجتماع الجيوش الإسلامية لغزو المعطلة والجهمية ، لابن القيم ، الرياض

٢ - أخبار جلال الدين الرومي ، لأبي الفضل القونوي ، بيروت

٣ - إكمال التكملة ، لابن الصابوني ، مكة المكرمة

٤ - البداية والنهاية ، لابن كثير ، طبعة التركي

٥ - بهجة الأسرار ، لعلي الشطنوفي . مخطوطة

٦ - تاج العروس ، للزبيدي ، الكويت

٧ - تاريخ الإسلام ، للذهبي ، دار الغرب بيروت

٨ - تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، للبردي ، بيروت

٩ - تشويق الأرواح والقلوب إلى ذكر علام الغيوب ، لابن السراج الدمشقي ، مخطوطة إصطنبول

١٠ - تكملة الإكمال ، لابن نقطة ، مكة المكرمة

١١ - تلخيص كتاب الاستغاثة ، لابن تيمية ، الرياض

١٢ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، لابن الفوطي ، بغداد

١٣ - توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، بيروت

١٤ - ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، القاهرة

١٥ - الدُّرّ المنضَّد ، في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، للعليمي ، القاهرة

١٦ - ذيل تكملة الإكمال ، لابن العمادية ، مكة المكرمة

١٧ - ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب ، بيروت

١٨ - ذيل مرآة الزمان ، لليونيني ، القاهرة .

١٩ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، بيروت

٢٠ - شذرات الذهب ، لابن العماد ، بيروت

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
وصف النّسخة	٦
ترجمة الناظم	٧
وفاته	٩
الشيخ عبد الكريم الموصلي ، الممدوح	١١
ما يؤخذ على الناظم	١٣
نص الكتاب	١٩
بحر الطويل	٢٠
ثبت المصادر والمراجع	٣٢
فهرس الموضوعات	٣٤

موقف خليل بن أيبك الصفدي

من شيخ الإسلام

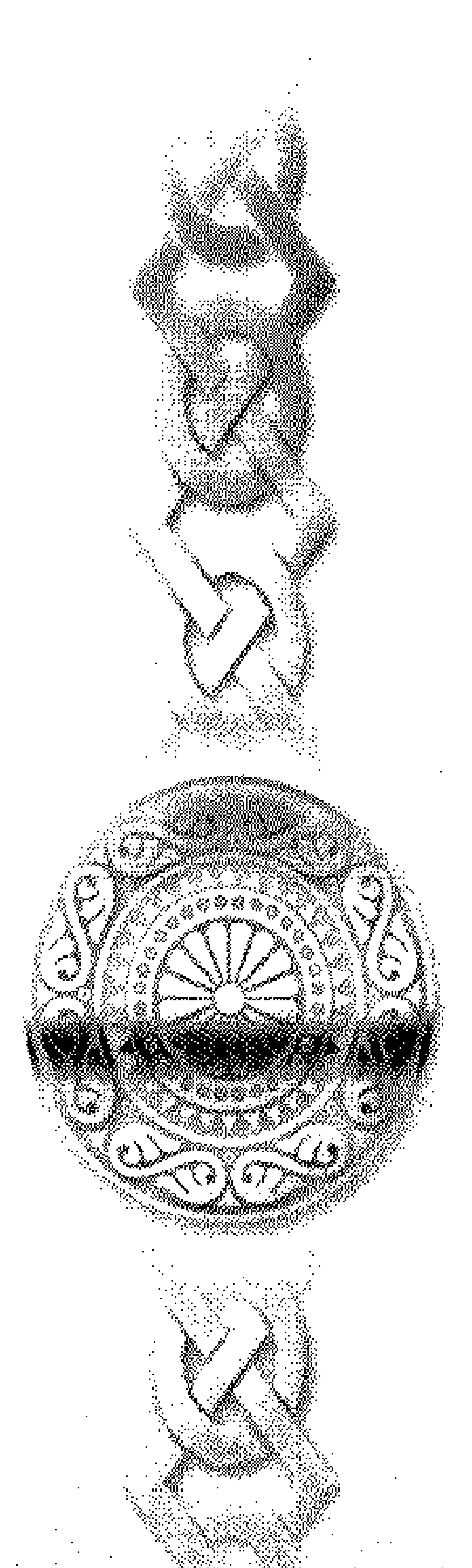
أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله تعالى

ومعه

ملاحم ابن أبي عقب

من الكتب التي حذر منها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

و



وقع القريض

قصيدة للإمام يحيى الصرصري (ت ٦٥٦هـ) في الثناء على عقيدة

الشيخ عبد الكريم الأثري الموصلي (ت ٦٥١هـ)

وكتابه (المعتمد في المعتقد)

أبو الفضل محمد بن عبد الله القونوي

أضواء السلف